Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تشكك إلي هذا الحد في بطلان الرواية عنه ، فما بال الأمة في عصر « العولمة » تحتفظ بهذه الأحاديث ؟ أليس لهم في صنع أبي بكر أسوة حسنة ؟ أم هي الآن أدرى بالسنة من أبي بكر رفيق النبي في الغار ، وصاحبه الذي ما كان يمر يوم دون أن يراه ويسمعه ؟!

إن هذه القصة على فرض صحتها ليس فيها دليل على ما أرادوه منها :

فأبو بكر رضي الله عنه تردد في صدق الذي أملى عليه مجموعة الأحاديث، فسارع – احتياطا – إلى إعدامها بالحرق ، حتى لا ينشر بين الناس أحاديث لم يتثبت كل التثبت من صدق صدورها عن رسول الله ﷺ .

إنه لم يحرقها – إن كان حقا قد حرقها – لأنها ليست من الدين كما يدعي منكرو السنة .

ولم يحرقها لعدم الثقة في رواة الأحاديث كلهم كما يروج الآن منكرو السنة الأغبياء.

وإنما حرقها لتردده في صدق راوٍ واحدٍ ، هو الذي أملى عليه تلك الأحاديث .

وأبو بكر – مع هذا – لم يتهم من روى له تلك الأحاديث بالكذب عن رسول الله متعمداً ، لأنه صحابي ، والصحابة كلهم عدول بشهادة القرآن نفسه ، وإنما هناك أسباب أخرى ، مثل النسيان ، وعدم الضبط ، والسهو والغفلة وهي كلها أسباب تحمل أصحاب الورع والتقوى من أمثال أبي بكر على دقة التحري ، وترك ما يريب إلي ما لا يريب .

إن الحق قريب من طلابه المخلصين له ، ولكن العناد يورد صاحبه المهالك . وأولى الناس وأقربهم من الهلاك المعاندون .

* * *